

### تنظيم وعرض المصطلحات فى المكنز

تكمن قيمة المكنز فى منهجية تنظيم المصطلحات وعرضها باعتبارها الواجهة التى يتعامل معها الباحث فى استرجاع المادة العلمية. ولو كانت المادة العلمية أوفى ما يكون، ولكنها لم تنظم بشكل صحيح أو تعرض بهيئة يسهل على الباحث التعرف بها عليها؛ لما حقق المكنز الفائدة المرجوة منه. ولما كان الهدف من المكنز أساساً هو جمع المصطلحات المتداولة فى مجال ما مبيناً أوجه التشابه والاختلاف ودرجات التخصيص وعلاقات الترابط فيما بينها بشكل يسهل على الباحث استرجاعه، فقد أخذت المكنز بمنهجين لعرض المصطلحات: منهج يسرد المصطلحات هجائياً موضعاً أوجه التشابه والاختلاف وعلاقات ودرجات التخصيص وعلاقات الترابط من خلال إحالات بين المصطلحات، وآخر ينظم المصطلحات بشكل منهجى طبقاً لعلاقة المصطلحات بعضها ببعض ودرجات تخصيصها. وقد يأتى المنهجان مكملين لبعضهما البعض أو ينفرد الترتيب الهجائى وحده بعرض المصطلحات فى المكنز، وفى الحالة الأخيرة يصبح دور أنظمة عرض المصطلحات فى المكنز تسهيل عملية استخدام المكنز للباحث لا أكثر. وفى هذه الدراسة سوف نقسم الأنظمة المختلفة لتنظيم المصطلحات وعرضها فى المكنز إلى ثلاثة أقسام:

أولاً : القسم الرئيسى

ثانياً : الأقسام المكملة والإضافية

ثالثاً: الكشافات التبادلية

## أولاً : القسم الرئيسي

يعتبر النظام الألفبائي من الأشكال التقليدية فى عرض المصطلحات فى جميع أنواع لغات التكشيف الحديثة، وبه يكون القسم الرئيسى فى المكنز. وتعرف الحروف الهجائية فى اللغة العربية بتلك التى يتألف منها النظام الكتابى بخطوطه المختلفة. وتتمثل طريقة العرض الهجائى للمصطلحات بسرد جميع المصطلحات المقننة وفق ترتيب الحروف المتعارف عليه حالياً أى مبتدأً بالألف ومنتهاً بالياء. ولما كان الترتيب الألفبائى هو أساس الترتيب فى المكانز أياً كان نوع العرض المستخدم، فإنه من الأوفى أن نستعرض هذا النظام ونناقش أهم المشكلات التى قد تواجه عملية تنظيم المكنز.

والترتيب الألفبائى هو الترتيب الذى قام به نصر بن عاصم الليثى (ت ٩٠هـ/٧٠٩م) فى زمن عبد الملك بن مروان بتكليف من الحجاج بن يوسف الثقفى لنقط الحروف وإزالة اللبس عن القراءة، فنقط الحروف المتشابهة وأعاد ترتيبها وفقاً للتشابه فى رسمها، بينما وضعت الحروف الخمسة غير المتشابهة فى أواخر الترتيب. فجاء ترتيبه كما يلى:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ  
ف ق ك ل م ن ه وى

وقد استقى الترتيب اسمه (ألفبائى) من الحرفين الأولين من هذا الترتيب وهو ما أخذت به المدرسة اللغوية فى المشرق والمغرب العربى، إلا أن المدرسة اللغوية فى المغرب العربى والأندلس قد نهجتا إلى التعديل فى بعض مواضع الحروف معتمدة الفئات الشكلية نفسها،

ولكن بترتيب مختلف قليلاً في مواضع بعض الفئات الشكلية، فجاء الترتيب المغربي كالآتي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض  
ع غ ف ق س ش ه وى

ومن أمثلة الترتيب الألفبائي المغربي ما جاء في كتاب المثلث لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد القيرواني المعروف بالقزاز (ت ٤١٢هـ/١٠٢١م)<sup>١</sup>. وعلى الرغم من عدم وصول هذه النسخة كاملة إلينا - حيث تبدأ المخطوطة بحرف الراء - إلا أن الترتيب المغربي فيها واضح جداً. فمواد الكتاب مرتبة كما يلي: باب الراء، باب الزاي، باب الطاء، باب الظاء، باب الكاف، باب اللام، باب الميم، باب النون، باب الصاد، باب الضاد، باب العين، باب الغين، باب الفاء، باب القاف، باب السين، باب الشين، باب الهاء، باب الواو. ولم يذكر القزاز باب حرف الياء لعدم عثوره على مواد لغوية في المثلث تقع في هذا الحرف. ولقد ذكر القزاز في كتابه ٢٢٢ مادة.

علاوة على ما سبق فإن هناك عدة اعتبارات أخرى يجب الأخذ بها عند التعامل مع أي ترتيب كان، نوردها فيما يلي:

### ١- ترتيب الحروف المشكّلة

يعتبر ترتيب الحروف المشكّلة من الأمور التي تواجه بالإهمال في كثير من الأحوال من قبل معظم المكاتب بل والمعاجم على حد سواء. وتكمن هذه المشكّلة في الكلمات التي اشتركت في الجذر وتساوت

<sup>١</sup> مخطوطة مصورة في حضانة الأستاذ أحمد عبد المجيد بالقاهرة وهي نسخة موثقة قديمة بخط ابن دقيق العيد (ت ٦٦٧هـ/١٢٦٩م) وكان الفراغ من نسخها سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٧م.

أوزانها واتفقت أقسامها ولم تختلف إلا فى حركة فائها أو عينها،  
والسؤال المطروح هو لأيّ منها تكون أولوية الترتيب الفتحة أم الضمة  
أم الكسرة أم السكون؟

فإذا أخذنا على سبيل المثال الكلمات التالية:

- الحَجْر - بفتح الفاء وسكون العين ويعنى فى الشرع المنع من  
التصرف لصغر أو سفه أو جنون  
الحَجَر - بفتح الفاء وفتح العين ويعنى كسارة الصخور  
الحَجِر - بفتح الفاء وكسر العين ويعنى مكان كثير الحجارة  
الحِجْر - بكسر الفاء وسكون العين وهو جمع حجرة ويعنى المكان  
للمأوى  
الحُجْر - بضم الفاء وضم العين ويعنى كنف الشخص العربى وهو  
أيضا ما يحيط بالظفر من اللحم .

وعليه فإذا أردنا ترتيب مثل هذه الكلمات باعتبار حركة الشكل  
على فاء الكلمة فقط لكان عندنا ست احتمالات، علاوة على ذلك  
فسيكون هناك خلط كبير بين الكلمات التى اتفق الشكل فى فائها،  
فإذا أخذنا فى الاعتبار عين الكلمة فقط فسيكون هناك ٢٤ احتمالاً  
للترتيب، وباعتبار فاء وعين الكلمة معاً فإن عدد الاحتمالات التى  
يمكن بها ترتيب الكلمات هى ١٢٠ احتمالاً. وليس من الممكن طبعاً  
أن يترك مثل هذا العدد من الاحتمالات الممكنة لترتيب الكلمات  
خاضعاً فقط لرؤية واضع المكنز، أو غير خاضع على الإطلاق لأى من  
أسس الترتيب. ومن ناحية أخرى فإن المكتبيين المعاصرين لم يتعاملوا  
مع الحروف المشكلة بشكل واف، ويرجع السبب فى هذا إلى أنهم لا  
يأخذون بالشكل عند اعتبارهم الحروف. وممن أخذ بالشكل الأشقر  
وهو يقترح "تقديم الساكن أولاً، ثم المفتوح، ثم المضموم، ثم

المكسور. فتقديم الساكن من قبيل تقديم (الخالي أولاً) وتقديم المفتوح لأن الفتح أخف الحركات، والضم أخف من الكسر<sup>٢</sup>. وعلى الرغم من وضوح المنطق الذي ذكره الأشقر في الترتيب فإن كتب التراث قد أخذت بترتيب آخر جاء فيه تقديم المكسور على المضموم. ولقد اتبع مثل هذا الترتيب في معظم كتب المثلثات فيذكر قطرب في أول كتابه المثلث: "فمنه الأول المفتوح والثاني المكسور والثالث المضموم، أوله: العَمْر والعَمْر والعَمْر"<sup>٣</sup>. وبخلاف المنهجين المذكورين فإن المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس قد أخذت بترتيب ثالث ضمن شفرتها الصادرة تحت رقم 198-587 والتي تشير إلى أنه إذا ما استخدمت الحركات في المكنز فإن التنوين يسبق غير التنوين. وترتيب الحركات على النحو التالي: الفتحة، الضمة، الكسرة، الشدة، السكون.

والكاتب إذ يرى أن الأشقر قد خالف النهج الذي سارت عليه معظم كتب التراث وأن النهج الذي اتخذته المنظمة العربية للمواصفات والقياسات لا يركز على منطق واضح للأخذ بهذا الترتيب، فإنه يقترح في هذا المجال الأخذ بالترتيب التالي:

أن ترتب الكلمات حسب الحركات الواردة في فاء الكلمة بدءاً بالسكون فالفتحة فالكسرة فالضمة ومثلها التنوين فإذا اتفق أى من الحركات في فاء الكلمة فتؤخذ الحركة على عينها بنفس النهج السابق. والمنطق وراء هذا الترتيب هو أن السكون هي قطع في لفظ الحرف يليها الفتحة وهي أخفها في النطق ثم الكسرة وهي أثقل من الفتحة وأخف من الضمة، ثم الضمة وهي أثقلها نطقاً. ويجب اعتبار الترتيب هذا في جميع الكلمات المشتركة في المبني والمختلفة في المعنى.

٢ الأشقر، الترتيب المعجمي - ص ٦٩.  
٣ قطرب، مثلثات قطرب - ص ٣١-٣٢

## ٢- ترتيب حرف بحرف وكلمة بكلمة

يستعمل هذا الترتيب فى المصطلحات المركبة التى يدخل فى تكوينها كلمتان أو أكثر. ويظهر هنا نظامان مختلفان فى ترتيب الحروف يحدث عنهما تغير فى مواقع المصطلحات وفق النظام المتبع حرفاً بحرف أو كلمة بكلمة. ويقصد بنظام حرف بحرف تجاهل كل المسافات بين الكلمات واعتبار الحروف بالنسق الواردة عليه وكأنها فى كلمة واحدة. وعلى العكس تماماً نجد أن نظام الكلمة بالكلمة يعتمد الكلمات الواردة فى المصطلح كوحدة مستقلة وتؤخذ الفواصل بين الكلمات فى الاعتبار. وللتدليل على الاختلاف بين هذين النظامين نأخذ مثلاً من المصطلحين المركبين الجن والشياطين والجنة والنار، فيكون ترتيبهما كالاتى :

### كلمة بكلمة

الجن والشياطين  
الجنة والنار

### حرف بحرف

الجنة والنار  
الجن والشياطين

ويلاحظ هنا الاختلاف فى الترتيب بإهمال الفواصل بين الكلمات أو باعتبارها، وفى الترتيب حرف بحرف أهملت الفواصل بين الكلمات واعتبرت الكلمتان كوحدة متصلة فكانت (النار) فى "الجنة" قبل (الواو) فى "والشياطين"، وعلى غير ذلك فى ترتيب كلمة بكلمة حيث أخذت الفواصل بين الكلمات فى الاعتبار واعتبرت كل كلمة وحدة بذاتها، فكانت الجن سابقة للجنة فى الترتيب الألفبائى. ولقد أخذت كتب التراث بكلا المنهجين فياقتو الحموي (ت ٦٥٦هـ/١٢٨٠م) فى معجميه البلدان والأدباء قد سار على نظام

الحرف، بينما سار ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة والسيوطي في كتابه الجامع الصغير على نظام الكلمة.

وتظهر الأفضلية بين النظامين في نوعية المصطلحات الواردة في المكنز وطبيعة تركيبه، فإذا كان المكنز يعنى في نهجه بالتخصص العميق وضم عدد كبير من المصطلحات الدقيقة والمتفرعة فالأولى الأخذ بنظام الكلمة بالكلمة وذلك لأنها تجمع الكلمات المتشابهة لفظاً معاً مما يسهل به تمييز الفرع من الأصل.

وباتفاقنا على هذه المبادئ العامة يبقى عرض المصطلحات في المكنز، هو الوسيلة الطبيعية للوصول لأي مصطلح فيه وبدونه تكون المصطلحات في حالة عشوائية وهو بالطبع أمر غير عملي. ويتم ربط هذه المصطلحات بشبكة من الإحالات بين فئات المصطلحات المتكافئة والمتخصصة والمترابطة، فتستعمل إحالة (=) في علاقة التكافؤ للإحالة من المصطلح الأقل أهمية إلى المصطلح الأوفى، وتستعمل كل من إحالتي (+ ، -) للإحالة من المصطلح العام إلى الخاص للأول وبالعكس للثاني، وإحالة (↔) للوصل بين المصطلحات المترابطة، بينما يضاف أمام المصطلحات المشتركة تعريفات لفظية بين قوسين لإزالة الإبهام عن الألفاظ المشتركة في المبنى والمختلفة في المعنى. ويقدم الشكل (٤-١) عرضاً توضيحياً للنظام الألفبائي وهو يمثل نموذجاً لمصطلحات العقيدة [ التوحيد ] مستخرجاً من كتاب الأسماء والصفات للحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).

التوبة  
+ مظاهر التوحيد  
التوكل  
+ مظاهر التوحيد  
الحب  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
↔ البغض  
↔ الحزن  
↔ الرضى  
↔ السخط  
↔ الغيرة  
↔ الفرح  
الحزن  
+ الفاظ خبرية في ذات الله  
↔ الحب  
↔ البغض  
↔ الرضى  
↔ السخط  
↔ الغيرة  
↔ الفرح  
الحكم بما أنزل  
+ مظاهر التوحيد  
الحلف  
+ مظاهر التوحيد  
الدعاء  
+ مظاهر التوحيد  
ذات الله  
+ الإيمان بالله  
- ألفاظ خبرية في ذات الله  
الذبح  
+ مظاهر التوحيد  
الذكر  
+ مظاهر التوحيد  
الرجاء  
+ مظاهر التوحيد  
الرجل  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
↔ الساق  
↔ القدم  
الرضى  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
↔ البغض  
↔ الحب  
↔ الحزن  
↔ السخط  
↔ الغيرة

- الحزن  
- الرجل  
- الرضى  
- الساق  
- السخط  
- الصورة  
- الضحك  
- العلو  
- العين  
- الغيرة  
- الفرح  
- القدم  
- القرب  
- الكف  
- النفس  
- المعىء  
- المشى  
- المعية  
- النزول  
- الهرولة  
- الوجه  
- اليد  
الأامل  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
↔ الأصابع  
↔ الكف  
↔ اليد  
الإيمان بالله  
- أدلة وجود الله  
- ذات الله  
- الشك في وجود الله  
- الظن بالله  
- اليقين بالله  
البغض  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
↔ الحب  
↔ الحزن  
↔ الرضى  
↔ السخط  
↔ الغيرة  
↔ الفرح  
تجلى الله بنوره  
+ رؤية الله  
توحيد الله  
- آثار توحيد الله  
- أدلة توحيد الله  
- مظاهر توحيد الله  
- معنى توحيد الله

آثار التوحيد  
+ توحيد الله  
الإخلاص  
+ مظاهر التوحيد  
أدلة التوحيد  
+ توحيد الله  
أدلة رؤية الله  
+ رؤية الله  
أدلة وجود الله  
+ الإيمان بالله  
الاستحياء  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
الاستعاذة  
+ مظاهر التوحيد  
↔ الاستعانة  
↔ الاستعاثة  
الاستعانة  
+ مظاهر التوحيد  
↔ الاستعاذة  
↔ الاستعاثة  
الاستعاثة  
+ مظاهر التوحيد  
↔ الإستعاذة  
↔ الاستعانة  
الاستسلام  
+ مظاهر التوحيد  
↔ الرضاء بقضاء الله  
الاستواء  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
اسم الله الأعظم  
+ أسماء الله  
↔ عدد أسماء الله  
أسماء الله  
- عدد أسماء الله  
↔ اسم الله الأعظم  
الأصابع  
+ ألفاظ خبرية في ذات الله  
↔ الأامل  
↔ الكف  
↔ اليد  
ألفاظ خبرية في ذات الله  
+ ذات الله  
- الاستحياء  
- الاستواء  
- الأصابع  
- الأامل  
- البغض  
- الحب

شكل ٤-١: نموذج من مسرد لمصطلحات التوحيد مستخرجاً من كتاب الأسماء والصفات

ومن الشكل يجد الباحث أن المصطلحات الرئيسة فى المكنز مرتبة ألفبائياً بالنهج المشرقي وهى تبدأ من أقصى اليمين، يليها وتحتها مباشرة المصطلحات ذات العلاقة، موضحة فيها العلاقة بالرمز السابق لها، فالرمز (+) يشير إلى المصطلحات الأعم والرمز (-) يشير للمصطلحات الأخص والرمز (↔) يشير للمصطلحات المترابطة، فإذا أخذنا على سبيل المثال مصطلح (الاستحياء) سيجد الباحث تحته المصطلح الأعم (ألفاظ خيرية فى ذات الله) وهو مشار له بالرمز (+) وهذا يعنى أن مصطلح (الاستحياء) هو مصطلح أخص من ذلك المشار له بالرمز (+). فإذا ما انتقل الباحث إلى موضع المصطلح (ألفاظ خيرية فى ذات الله) متبعاً الترتيب الألفبائى فسيجد أن المصطلح المذكور قد ذكر فى مكانه بينما ورد تحته الرمز (+) للإشارة إلى مصطلح أكثر عمومية منه وهو (ذات الله) بالإضافة إلى ثمانية وعشرين مصطلحاً جاءت مسبوقة بالرمز (-) للدلالة على أنها مصطلحات أخص وقد ورد ضمنها فى موضعها من الترتيب الألفبائى رد مصطلح (الاستحياء). وبالمثل إذا انتقل الباحث إلى مصطلح (ذات الله) فسيجد الباحث إحالة إلى مصطلحين آخرين أحدهما مصطلح أعم وهو (الإيمان بالله) والآخر أخص وهو (ألفاظ خيرية فى ذات الله). وبنفس المنهج تسير بقية المصطلحات الواردة تحت مصطلح (ألفاظ خيرية فى ذات الله). فإذا تحول الباحث من مصطلح (الأنامل) وهو مشار له بالرمز (-) فسيجد أنه يرد فى موضعه من العرض وفق الترتيب الألفبائى مع جملة من المصطلحات واردة تحته أحدهما للدلالة على المصطلح الأعم وثلاثة مصطلحات مترابطة مشار لها بالرمز (↔) وهى (الأصابع) و (الكف) و (اليد) وكلها تشير إلى ألفاظ خيرية فى ذات الله، إلا أنها تمثل مفهوماً مترابطاً وثيقاً. وعلى المنوال نفسه تسير جميع الألفاظ الواردة فى العرض .

وبهذا المفهوم يمكن القول أن العرض الألفبائي للمصطلحات هو عصب المكنز، إذ به يمكن التعرف على المصطلحات وعلاقتها مع بعضها البعض فى المكنز، بينما يمكن دائماً إضافة أقسام أخرى تأتي مكملة لهذا العرض.

### ثانياً: الأقسام المكملة والإضافية

تتضمن المكناز فى معظم الأحوال فى بنيتها أنظمة عرض أخرى غير تلك المتبعة فى النظام الألفبائى سابق الذكر. والهدف من هذه الأساليب المختلفة هو التغلب على القصور الذى يعترى المصطلحات المتكافئة وذات العلاقة من تشتها على مستوى المكنز وجمعها بصور مختلفة بغية انتفاء الحاجة إلى الإحالات المستعملة فى النظام الهجائى أو إبدالها بأرقام أو رموز بسيطة تفى بالغرض. ومن الأساليب المتبعة فى عرض المصطلحات تعتمد المكناز فى مجموعها خمسة أساليب هي: التصنيف الوجهى، والإدراجات الهرمية، والمجموعات المصنفة، والأشكال البيانية، وأخيراً الكشافات التبادلية. وهي كما يلي:

#### ١- التصنيف الوجهى

يقسم العرض فى التصنيف الوجهى إلى قسمين رئيسين: أحدهما ألفبائى والثانى تصنيفى، أما الألفبائى فهو موافق تماماً لكل مظاهر نظام العرض الألفبائى من ترتيب للمصطلحات وأشكال الإحالات باستثناء علاقة التخصيص فهى ترد فى شكل رموز يحال بها على القسم التصنيفى من العرض، وفيه تكون المصطلحات المتخصصة مرتبة ترتيباً ألفبائياً. ويرى مثل هذا العرض فى الشكل (٤-٢) وهو نموذج لمصطلحات علوم القرآن مستخرجاً من كتاب الإتيقان فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).

01 01	الإستعانة والبسمة الترتيل التوسط في الصوت الختم في ثلاثة أيام القراءة بترتيب المصحف الوضوء ونظافة الثوب والمكان	01 آداب حمل وتلاوة القرآن 02 آيات القرآن 03 أحرف القرآن 04 أسباب النزول 05 أسماء القرآن 06 الإعجاز 07 الإعراب 08 الأمثال 09 البديع 10 التدوين 11 التجويد 12 الترجمة 13 التفسير 14 التكرار 15 الجدل 16 الخاص ← العام
02 01	آيات الأحكام الآيات المشتبهات تناسب الآيات عدد الآيات فواصل الآيات	17 خواص القرآن 18 دفع مطاعن 19 سور القرآن 20 طبقات الحفاظ 21 طبقات القراء 22 طبقات المفسرين 23 العام ← الخاص
03 01	عدد الأحرف المقطعات	24 عجائب القرآن 25 الغريب 26 فضائل القرآن 27 القراءات 28 القسم 29 القصص 30 اللغات 31 المبهمات 32 المبين ← المجل 33 المتشابه ← المحكم 34 المحكم ← المتشابه
04 01	المتأخر في الحكم عن النزول المتأخر في النزول عن الحكم الموافق	35 المجاز 36 المجل ← المبين 37 مرسوم الخط 38 المشترك = الوجوه والنظائر 39 المشكل 40 المطلق ← المقيد 41 المغرب 42 المفهوم ← المنطوق 43 المقيد ← المطلق 44 المنطوق ← المفهوم
04 02	آخر ما نزل أول ما نزل المجمع المشيع المفرد المفروق المكرر	45 الناسخ والمنسوخ 46 الوجوه والنظائر X المشترك 47 الوقف والابتداء
04 03	الأرضي الحضري السفري السمائي الفراشي المدني المكي النومي	
04 04	الشتاني الصيفي الليلى النهاري	

شكل ٤-٢: نموذج من مسرد لمصطلحات علوم القرآن مستخرجا من كتاب الإتقان

وفى هذا الشكل يجد الباحث أن المصطلحات الرئيسية تأتي مرتبة ألفبائياً بالنهج المشرقي على يمين العرض. والمصطلحات التى تأتي عادةً مع بعضها البعض مثل (العام والخاص) و(المبين والمجمل) و(المحكم والمتشابه) وغيرها. أما المصطلحات المتكافئة فيشار أمامها بالرمز (=) للدلالة على أنه مصطلح غير مفضل ويحال منه إلى آخر مفضل وعند الإحالة توضع علامة (X) أمام المصطلح المفضل للدلالة على أنه محال له من ذلك المصطلح. ولا يظهر فى هذا النوع من العرض أى إحالات لعلاقة التخصيص، وإنما يوضع رقم أمام المصطلح الذى يحمل فى طياته مصطلحات أكثر تخصيصاً. وبالتعرف على الرقم يحال الباحث من الجزء الألفبائى على يمين العرض إلى الجزء التصنيفى على يسار العرض. وفيه ترد المصطلحات المتخصصة والتابعة لهذا المصطلح، فإذا ما أخذنا على سبيل المثال مصطلح (آيات القرآن) فسيجد الباحث أن الرقم الذى يجيله إلى الجزء التصنيفى هو (02) فيحال به إلى الجزء التصنيفى فى العرض تحت الرقم (02) وعندها يجد المصطلحات الأكثر تخصيصاً لمصطلح (آيات القرآن) وهى مرتبة ألفبائياً كما يلي: (آيات الأحكام) و(الآيات المشتبهات) و(تناسب الآيات) و(عدد الآيات) و(فواصل الآيات). وبمثل هذا النظام تأتي كل المصطلحات التى يظهر أمامها رقم إحالة.

وبالمثل يأتي تحت المصطلح (أسباب النزول) أربع مجموعات مصنفة (01 04) وتضم من المصطلحات (التأخر فى الحكم عن النزول) و(التأخر فى النزول عن الحكم) و(الموافق)، ثم المجموعة الثانية (02 04) وتضم (أخر ما نزل) و(أول ما نزل) و(المجمع) و(المشيع) و(المفرد) و(المفرق) و(المكرر)، ثم المجموعة الثالثة (03 04) وتضم (الأرضى) و(الحضرى) و(السفرى) و(السمائى) و(الفراشى) و(المدنى) و(المكى) و(النومى)، ثم المجموعة الرابعة (04 04) وتضم (الشتائى) و(الصيفى) و(الليلى) و(النهارى)، وهكذا لبقية المصطلحات.

وتبرز أهمية هذا العرض فى أنه يوفر المساحة الناشئة عن تكرار المصطلحات نفسها كلما ذكر مصطلح من المجموعة، أى أنه فى نظام العرض الألفبائى التقليدى سابق الذكر تأتى جميع المصطلحات المتخصصة كجزء من العرض وتحتها كل من المصطلحات الخاصة بآيات القرآن بحيث يتم إعادة سرد الخمس مصطلحات الأخرى مما يزيد من مساحة التكرار وقد يسبب خطأ فى الإحالات.

## ٢- الإدراجات الهرمية

يأخذ هذا النظام المصطلح العام كمدخل ويسرد دونه المصطلحات الأكثر تخصيصاً بإزاحة إلى اليسار تزداد بزيادة مستوى التخصيص. وتظهر أهمية هذا الأسلوب فى العرض فى ربطه المصطلحات المتخصصة ذات المستويات المختلفة معاً فى شكل يسهل للباحث معرفة مدى العلاقة بين هذه المصطلحات ومستوى التخصيص فيما بينها دون الحاجة لتتبع الإحالات فى صفحات المكنز المختلفة. وفى نموذج المصطلحات فى عرض الإدراجات الهرمية تأتى المصطلحات الرئيسية إلى أقصى اليمين وقد تظهر باللون القاتم لسهولة تمييزها، بينما تأتى المصطلحات الأكثر تخصيصاً بإزاحة إلى اليسار. وقد يستعان بنقاط لتعريف مستوى التخصيص، فالمصطلح المسبوق بنقطة واحدة هو ذلك الذى يلى المصطلح الرئيسى مباشرة، والمصطلح المسبوق بنقطتين هو أكثر تخصيصاً ولى مباشرة المسبوق بنقطة، وبالمثل المصطلح المسبوق بثلاث نقاط هو أكثر تخصيصاً من كل من المسبوق بنقطة ونقطتين. وهكذا يمكن الذهاب إلى أى مستوى من التخصيص بإضافة نقطة مع إزاحة إلى اليسار. والجدير بالذكر أن بعض المكانز تلجأ إلى الإزاحة فقط دون النقاط للدلالة على التخصيص، بينما تلجأ مكانز أخرى إلى إضافة عدد كبير من النقاط المتلاصقة للدلالة على مستوى الإزاحة دون التقييد بعدد معين منها. أما أفضل الأساليب فيما نرى فهو ذلك

الذي يجعل من عدد النقاط دلالة واضحة على مستوى التخصيص بالإضافة إلى الإزاحة. هذا ويوجد من الإدراجات الهرمية نسقان: أحدهما يدرج المصطلحات بنهج موضوعي، والآخر يدرجها في ترتيب ألفبائي. ويمكن تمثيل نموذج النظام الأول في الشكل (٤-٣) وهو مسرد لمصطلحات فقه العبادات [الطهارة] مستخرجا من كتاب الطهور للإمام أبو عبيد القاسم ابن سلام (ت ٢٢٣هـ/٨٣٨م).

فكما نرى في هذا الشكل أن المصطلحات الرئيسة تظهر باللون القاتم إلى أقصى اليمين تليها المصطلحات الأكثر تخصيصًا بإزاحة إلى اليسار مسبقة بعدد من النقاط يشير إلى مستوى التخصيص. فمثلا مصطلح (الأسار) مصطلح رئيسي في العرض لذلك فهو يأتي في المقدمة وإلى أقصى اليمين، يليه المصطلحات الأكثر تخصيصا وهي (سور الآدمي) و(سور الحيوان) و(سور الطيور)، وهي مصطلحات كلها مسبقة بنقطة واحدة للدلالة على أنها مستوى تخصيص أول، تليها مصطلحات مسبقة بنقطتين للدلالة على مستوى تخصيص ثان، فيأتي تحت مصطلح (سور الآدمي) كل من المصطلحات (سور الخرة) و(سور الكافر) وكلاهما تخصيص لمصطلح (سور الآدمي). وبالمثل يأتي تحت مصطلح (سور الحيوان) مصطلحا (سور الحيوان المأكول) و(سور الحيوان غير المأكول)، وكلاهما مسبوق بنقطتين. ثم يأتي تحت الأخير مصطلحات أكثر تخصيصا للدلالة على أنواع من (سور الحيوان غير المأكول) وهي (سور الهرة) و(سور الكلب) و(سور الخنزير) و(سور السباع) وكلها مسبوق بثلاث نقاط. ويمثل هذا المنهج تسري بقية المصطلحات في هذا القسم من العرض. أما عن منهج اختيار ترتيب المصطلحات الرئيسي منها أو المتخصص فهو خاضع لرؤية المصنف وذلك لأنه ترتيب موضوعي غير مقيد بالألفبائية إلا في حالة تساويها في التقدير.

الطهارة	الدم	التبول قانماً
حكمة الطهارة	الجنابة	قضاء الحاجة في الطرقات
أقسام المياه	أسباب الجنابة	الكلام والسلام
ماء البئر	المباح في الجنابة	الفضل
ماء البحر	الأكل والشرب	صفة الغسل
ماء الثلج	الجماع	فرائض الغسل
ماء زمزم	الخروج للجهاد	سنن الغسل
ماء الشوارع	الذكر	مكروهات الغسل
ماء العيون	الصوم	الغسل الواجب
ماء الغدير	النوم	الإستحاضة
الماء المختلط	المصافحة	الإسلام
الماء المستعمل	المستحب في الجنابة	الجنابة
ماء النهر	غسل الفرج	الموت
مطهرات	غسل اليدين	الغسل المسنون
تراب	الوضوء	الجمعة
تخليل	المنهي عنه في الجنابة	العيدين
دباغة	دخول المسجد	العودة للجماع
الأسائر	الصلاة	الإحرام
سور الأدمي	الطواف	بعد تغسيل الميت
سور الحرة	مس المصحف	كيفية الإغتسال
سور الكافر	الحيض	المباح في الإغتسال
سور الحيوان	أسماء الحيض	الإغتسال بالماء الزائد
سور الحيوان المأكول	صفة دم الحيض	الإغتسال في الحمامات
سور الحيوان غير المأكول	المباح في الحيض	الإكتفاء بالمرّة الواحدة
سور الطيور	دخول المسجد	تفريق الفضل
سور الطيور المأكولة	شهود العيدين	المنهي عنه في الإغتسال
سور الطيور غير المأكولة	المباشرة فيما دون الفرج	الإغتسال بالماء المستعمل
الآنية	المعاشرة	الإغتسال في الماء الراكد
آنية الذهب والفضة	مدة الحيض	الوضوء
آنية المشركين	اضطراب الحيض	حكمة الوضوء
آنية أهل الكتاب	أقل الحيض	فضائل الوضوء
سنن الفطرة	أكثر للحيض	صفة الوضوء
إعفاء اللحية	المنهي عنه في الحيض	فروض الوضوء
السواك	الجماع	سنن الوضوء
قص الشارب	لصلاة	مكروهات الوضوء
تقليم الأظافر	الصيام	نواقض الوضوء
نتف الأبط	الطلاق	الخارج من السيليين
الإستحداد	الطواف	لمس المرأة
الختان	مس المصحف	لمس المحارم
ختان الرجل	قضاء الحاجة	لمس الذكر
ختان المرأة	آداب قضاء الحاجة	المسح
التجاسات	الإستئثار	المسح على الخفين
البول	تجنب ما فيه ذكر الله	شروط المسح على الخفين
بول الأدمي	التنزه عن التجاسة	سنن المسح
بول الغلام	الجلوس	مكروهات المسح
بول الحيوان	الدعاء	مدة المسح
الغانط	الإستنجاء	مسح المقيم
المذي	الإستنجاء بالروث والعظم	مسح المسافر
الودي	المنهي عنه في قضاء الحاجة	المسح على الجورب
المنى	استقبال القبلة واستدبارها	شروط المسح على الجورب
الخنزير	التبول في الثقب	المسح على العصاة
الكلب	التبول في الماء الراكد	شروط المسح على العصاة
الميتة	التبول في مكان الإستحمام	التميم

شكل ٤-٣: نموذج من مسرد لمصطلحات في فقه العبادات مستخرجاً من كتاب الطهور

أما النهج الآخر في عرض الإدراجات الهرمية والذي يتمثل في إدراج المصطلحات بترتيب ألفبائي فهو يظهر في الشكل (٤-٤) وهو عرض لعلم الكلام [الفرق الإسلامية] مستخرج من كتاب الفرق بين الفرق للإمام عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).

وتظهر في هذا الشكل - مثله في ذلك مثل النسق الموضوعي - المصطلحات الرئيسية في أقصى اليمين وبلون قاتم، يليها دونها المصطلحات الأكثر تخصيصاً بإزاحة إلى اليسار تزداد بزيادة مستوى التخصيص وتحدد عدد النقاط فيها مستوى التخصيص. أما تلك التي ليس دونها تخصيصات فتزداد دائماً في أقصى اليمين في ترتيبها الألفبائي. فلو أخذنا على سبيل المثال مصطلحات (أهل السنة والجماعة) و(البكرية) و(الجهمية) فكلاهما وردت كمصطلحات رئيسية لفرق كلامية لم يكن لها فرق منشقة عنها أي بدون تخصيص، أما مصطلح (الخوارج) مثلاً فقد ورد دونه سبع فرق متشعبة منه وهي (الإباضية) و(الأزارقة) و(الثعالبة) و(الصفيرية) و(العجاردة) و(المحكمة الأولى) و(النجداث) ووردت كلها مسبقة بنقطة واحدة للدلالة على مستوى تخصيص أول. ولقد ورد ضمن هذه الفرق السبعة أربع بدون تخصيص ألا وهي (الأزارقة) و(الصفيرية) و(المحكمة الأولى) و(النجداث)، أما الثلاث الأخرى فقد جاءت دونها مصطلحات لفرق متشعبة عنها. فجاءت تحت (الإباضية) أربع فرق كلامية، وجاءت تحت الثعالبة خمس فرق، وجاءت تحت (العجاردة) عشر، وكل منها مسبوق بنقطتين للدلالة على مستوى تخصيص ثان.

		أهل السنة والجماعة
البيزيدية . . .	الشيطنانية . . .	البكرية
الكرامية	العمارية . . .	الجهمية
الإسحاقية . . .	القطعية . . .	الخوارج
الحقائقية . . .	الكاملية . . .	الإباضية . . .
الطرائقية . . .	المباركية . . .	أصحاب طاعة لا يراد الله بها . . .
المرجئة	المحمدية . . .	الحارثية . . .
التومانية . . .	الموسوية . . .	الحفصية . . .
الثوبانية . . .	الناوسية . . .	اليزيدية . . .
الغسانية . . .	الهشامية . . .	الأزارقة . . .
المريسية . . .	اليونسية . . .	الثعالبة . . .
اليونسية . . .	الزيدية . . .	الأخنسية . . .
المعتزلة	البترية . . .	الرشيدية . . .
القدرية . . .	الجارودية (الجريزية) . . .	الشيطنانية . . .
الإسكافية . . .	السليمانية . . .	المعبدية . . .
الأسوارية . . .	الكيسانية . . .	المكرمية . . .
أصحاب صالح قبة	الضرارية	الصفورية . . .
البشرية . . .	الغلاة	العجاردة . . .
البهشية . . .	أصحاب إباحة . . .	الإبراهيمية . . .
الثمامية . . .	أصحاب التناسخ . . .	الحمزية . . .
الجاحظية . . .	الباطنية . . .	الخازمية . . .
الجبانية . . .	البيانية . . .	الرشيدية . . .
الجعفرية . . .	الجناحية . . .	الشعبية . . .
الخياطية . . .	الحربية . . .	المجهولية . . .
العمروية . . .	الحلاجية . . .	المعبدية . . .
الكعبية . . .	الحلولية . . .	المعلومية . . .
المردرارية . . .	الحمارية . . .	المكرمية . . .
المعمرية . . .	الخاطبية . . .	الواقفة . . .
النظامية . . .	الخطابية . . .	المحكمة الأولى . . .
الهدلية . . .	الرزامية . . .	النجادات . . .
الهشامية . . .	السبئية . . .	الرافضة
الواصلية . . .	العذافية . . .	الإمامية . . .
النجارية	الغرابية . . .	الإثنا عشرية . . .
البرغوثة . . .	المغبرية . . .	الإسماعيلية . . .
الزعفرانية . . .	المفوضية . . .	الباقرية . . .
المستدركة . . .	المقنعة المبيضة . . .	الزرارية . . .
	المنصورية . . .	الشميطية . . .
	الميمونية . . .	

شكل ٤-٤: نموذج من مسرد لمصطلحات علم الكلام مستخرجا من كتاب الفرق بين الفرق

والجدير بالذكر أن الترتيب الألفبائي في هذا العرض يسري فقط على مستوى التخصيص الواحد ولا يخلط بين مستويات التخصيص. فترتب أولاً المصطلحات الواردة في مستوى التخصيص الأول، ثم ترتب بعد ذلك تحت كل من هذه المصطلحات تلك الواردة دونها في المستوى الثاني ترتيباً ألفبائياً مستقلاً. ويمكن اختيار منهج الترتيب إما مشرقياً أو مغربياً أو أندلسياً، وهو أمر خاضع بالطبع للجهة المصنفة للمكنز وكذلك لمكان نشره، إلا أنه يجب التنويه دائماً على ذلك ولا يكفي بذكر أنه مرتب ألفبائياً فقط.

أما عن منهجية اختيار النسق في العرض موضوعياً كان أم ألفبائياً، فالأمر يخضع دائماً للمفاهيم الواردة في المكنز وما إذا كان من الأفضل تمثيلها موضوعياً أم ألفبائياً وهل سيؤثر ذلك على الفائدة المرجوة منها أم لا. هذا بالإضافة إلى نوعية المصطلحات الواردة في تلك المفاهيم وما إذا كانت مفردة أم مركبة.

والجدير بالذكر أن منهج اختيار المصطلحات يخضع لأمرين أساسيين: الكتاب المكشّف ومصنّف المكنز. فالأول هو الأساس في تحديد نوعية المفاهيم التي سيستخدمها مصنّف المكنز، والثاني هو الأساس في صياغة تلك المصطلحات التي ستزد في المكنز. وكلاهما لا ينفصل عن الآخر، إلا أن الأخير يظل هو المسؤول عن جودة المكنز. ولا سيما إذا كان العمل يتطلب تكشيفاً لأكثر من كتاب. فبالرجوع إلى كتاب الفرق بين الفرق سالف الذكر نجد أن البغدادي لم يذكر عدداً من الفرق الهامة مثل (الأشاعرة) و(الكلاية) و(الماتريدية). كما لم يرد لفظ (الشيعة) على الإطلاق. وبالطبع لا ذكر لـ(البايية) و(البهائية) و(القاديانية) و(النصيرية) ومثل ذلك كثير.

وتمتاز الإدراجات الهرمية - بكلا نسقيها - عن ذلك الترتيب الألفبائي الذي أوردناه في الشكل (٤-١) بانتفاء الحاجة إلى إحالات التخصيص، وذلك لتواجدها فى بنية العرض الأساسية، إذ أن المستويات الواحدة تمثل علاقة الترابط، أما المستويات المختلفة فتمثل علاقة التخصيص. كما يمكن الذهاب إلى أى عدد من المستويات الهرمية المختلفة تحت المداخل الرئيسية للتغلب بذلك على التحديد الذى يفرضه نظام العرض الألفبائي فى عدد المستويات، إلا أن هذا العرض لا يفرق بين المتكافئات، بل يعتمد اعتماداً مباشراً على وجود المصطلحات ذات العلاقة معاً فى مكان واحد.

### ٣- المجموعات المصنفة

يقسم هذا العرض المصطلحات إلى مجموعات موضوعية عريضة تدرج فيها المصطلحات ذات العلاقة الوثيقة والمتصلة فى مجموعة واحدة تأخذ رقمًا رمزيًا محالاً من النظام الألفبائي. بينما تمثل الموضوعات المدرجة فى المجموعات الأخرى المصطلحات ذات العلاقة الأكثر بعدًا. وأبرز ما يمثله هذا العرض هو أنه يتعامل مع المفاهيم أكثر منه مع المصطلحات وهو ما يتطلب تحديداً دقيقاً للمفاهيم التي يجب إدراجها معاً. هذا بالإضافة إلى أنه يمكن دائماً التدرج فى الموضوعات الواردة ضمن المجموعات إلى أخرى أكثر خصوصية، تدرج ضمن مجموعات فرعية أخرى تمثل المستوى الثانى للعرض. ويظهر الشكل (٤-٥) نموذجاً للمفاهيم الرئيسية فى السيرة النبوية مستخرجاً من كتاب السيرة النبوية لأبى محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م).

## 01 الجاهلية

القبائل  
الديانات  
العادات  
الحروب  
الأحلاف  
عام الفيل

## 02 المولد

نسب الرسول  
رويا المولد  
إرهاصات النبوة  
قصة المولد  
الختان والتسمية

## 03 النشأة

الرضاعة  
حادثة شق الصدر  
الكفالة  
رعاية الغنم  
المشاركة في بناء الكعبة  
التجارة

## 04 الزواج

الخطبة  
المهر  
النكاح  
العشرة  
المعاملة  
النفقة

## 05 البعثة

الوحي  
الدعوة  
الابتلاء والإضطهاد  
عام الحزن  
الإسراء والمعراج  
البيعة  
الهجرة

## 06 الحكم

المهاجرون والأنصار  
اليهود والمنافقون  
المساجد  
السرائيا  
الغزوات  
المعاهدات  
فتح مكة

البعوث  
الكتب والرسائل  
عام الوفود  
حجة الوداع

## 07 الوفاة

المرض  
الوصية  
الوفاة  
جهاز النبي  
الدفن  
الديون  
الميراث

## 08 الشمائل

أسماء النبي  
كنى النبي  
أخلاق النبي  
أوصاف النبي  
معجزات النبي  
خصائص النبي  
لباس النبي  
زينة النبي  
أثاث النبي  
طعام النبي  
شراب النبي  
أدوات النبي  
مركب النبي

## 09 آل البيت

الآباء (الصلب والرضاعة)  
الأمهات (الصلب والرضاعة)  
الأخوة والأخوات  
الأعمام والأخوال (الصلب والرضاعة)  
أبناء العم وأبناء الخال (الصلب والرضاعة)  
الأزواج  
ملك اليمين  
الأبناء  
الأحفاد

## 10 الصحابة

المبشرون بالجنة  
كتاب الوحي  
حفاظ القرآن  
حفاظ الحديث  
المهاجرون  
الأنصار  
الخدم والولاة  
سفراء النبي  
شعراء النبي

شكل ٤-٥: نموذج من مسرد لمفاهيم السيرة النبوية مستخرجا من كتاب السيرة لابن هشام

## 06 01 المهاجرون والأنصار

الأوس  
الخزرج  
المواخاة بين المهاجرين والأنصار  
الفتنة بين المهاجرين والأنصار

## 06 02 اليهود والمنافقون

موادعة يهود المدينة  
يهود خيبر  
يهود بني قريظة  
يهود بني قينقاع  
المنافقون من اليهود  
تأمر المنافقين واليهود  
مسجد الضرار  
عداوة اليهود  
محاولات قتل الرسول  
طرد المنافقين من المسجد  
إجلاء اليهود من المدينة

## 06 03 المساجد

مسجد قباء  
مسجد المدينة  
مسجد تبوك  
مسجد ثنية مدرات  
مسجد ذات الزراب  
مسجد الأخضر  
مسجد ذات الخطمي  
مسجد شق تارا  
مسجد ذي الجيفة  
مسجد صدر حوض  
مسجد الحجر  
مسجد الصميد  
مسجد وادي اليوم  
مسجد الرقعة  
مسجد ذي المروة  
مسجد القيفاء  
مسجد ذي خشب

## 06 04 السرايا

سرية حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر  
سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار  
سرية عبيدة بن الحارث إلى رابع  
سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة  
سرية عمير بن عدي لقتل عصماء بنت مروان  
سرية سالم بن عمير لقتل أبي علفك  
سرية محمد بن سلمة لقتل كعب بن الأشرف  
سرية زيد بن حارثة إلى القردة  
سرية محمد بن أبي سلمة إلى بني أسد  
سرية عبد الله بن أنيس لقتل خالد بن سفيان

## 06 06 المعاهدات

معاهدة اليهود  
صلح الحديبية

## 06 07 فتح مكة

إنهاء المعاهدة  
دخول مكة  
كسر الأصنام  
العفو عن الأسرى  
إسلام رؤوس مكة

## 06 08 البعث

بعثة خالد بن الوليد إلى بني خزيمه  
بعثة أبي موسى الأشعري إلى اليمن  
بعثة معاذ بن جبل إلى اليمن

## 06 09 الكتب والرسائل

رسائل النبي إلى الزعماء  
كتاب النبي إلى النجاشي  
كتاب النبي إلى كسرى  
كتاب النبي إلى قيصر  
كتاب النبي إلى الحارث بن أبي شمر  
كتاب النبي إلى هوزة بن علي  
كتاب النبي إلى المقوقس  
كتاب النبي إلى المنذر بن ساء  
كتاب النبي إلى جيفر وعباد

## 06 10 عام الوفود

وفد بني تميم  
وفد عبد القيس  
وفد بني حنيفة  
وفد نجران  
وفد طيء  
وفد بني عامر  
وفد جذام  
وفد بني سعد بن بكر  
وفد كندة  
وفد بني زبيد  
وفد الأزد  
وفد أهل جرش  
وفد رسول ملوك حمير  
وفد تقيف  
وفد بني الحارث بن كعب  
وفد همدان

## 06 11 حجة الوداع

الوصية

سرية المنذر بن عمرو إلى بئر معونة  
سرية عبد الله بن عتيك لقتل ابن أبي الحقيق  
سرية عكاشة بن محصن إلى الفجرة  
سرية أبي عبيد بن الجراح إلى ذي القصة  
سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم  
سرية زيد بن حارثة إلى الطرف  
سرية زيد بن حارثة إلى جذام  
سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل  
سرية علي بن أبي طالب إلى ناحية فدك  
سرية زيد بن حارثة إلى بني قزارة  
سرية عبد الله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام  
سرية عمرو بن أمية لقتل أبي سفيان  
سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى سيف البحر  
سرية غالب بن عبد الله إلى بني مرة  
سرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاح  
سرية زيد بن حارثة إلى مدين  
سرية زيد بن حارثة إلى مؤتة  
سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل  
سرية محمد بن مسلمة إلى هوازن  
سرية بشير بن سعد إلى بني مرة  
سرية بشير بن سعد إلى خيبر  
سرية ابن أبي حنرد إلى الغابة  
سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن

## 06 05 الغزوات

غزوة ودان (الأبواء)  
غزوة بواط  
غزوة العضيرة  
غزوة سفوان (بدر الصغرى)  
غزوة بدر الكبرى  
غزوة بني سليم بالكند  
غزوة المويق  
غزوة ذي مر (غطفان)  
غزوة أحد  
غزوة حمراء الأسد  
غزوة بني النضير  
غزوة ذات الرقاع  
غزوة بدر الآخرة  
غزوة دومة الجندل  
غزوة الخندق (الأحزاب)  
غزوة بني قريظة  
غزوة بني لحيان  
غزوة ذي قرد  
غزوة بني المصطلق (المريسع)  
غزوة الحديبية  
غزوة خيبر  
غزوة القضاء  
غزوة الفتح  
غزوة مؤتة  
غزوة حنين  
غزوة الطائف  
غزوة تبوك (المسرة)

تابع شكل ٤-٥ (المستوى الثاني)

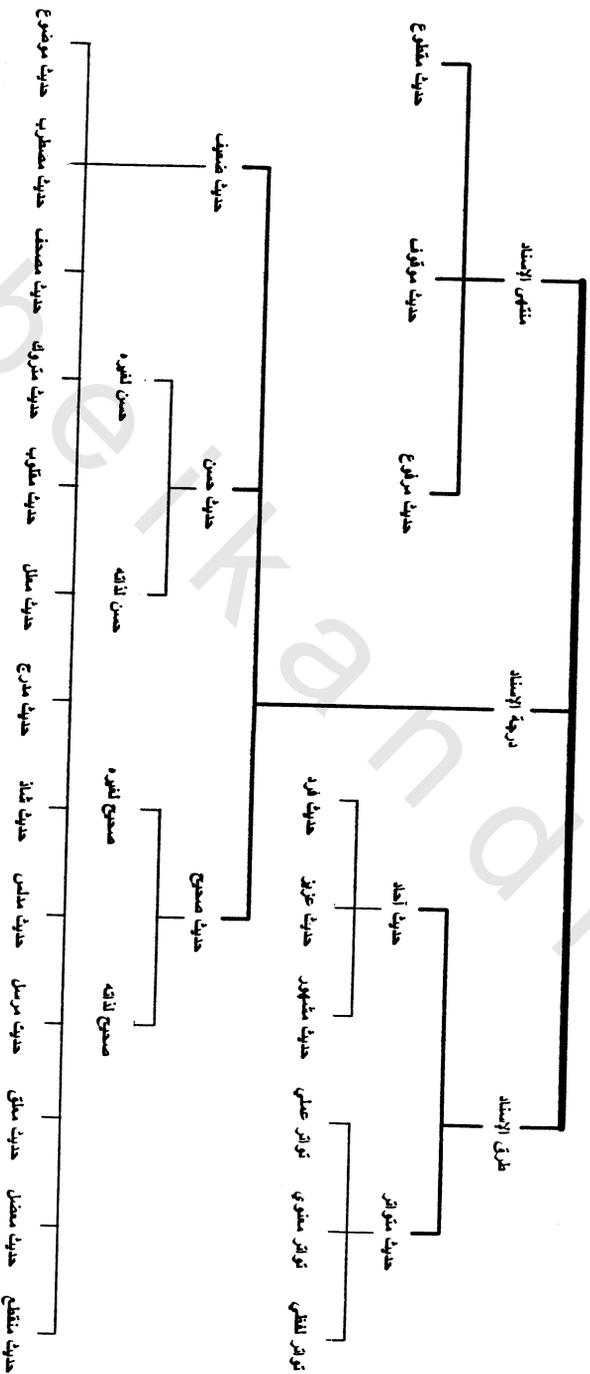
فكما نري في هذا الشكل أن المفاهيم الرئيسية للسيرة النبوية قد قسمت إلى عشر مراحل رئيسية تمثل السيرة بأكملها وهي (الجاهلية)، (المولد)، و(النشأة)، و(الزواج)، و(البعثة)، و(الحكم)، و(الوفاء)، و(الشمائل)، و(آل البيت)، و(الصحابة). ويأتي تحت كل رأس من هذه التقسيمات مجموعة من المفاهيم الرئيسية التي شملت هذه المرحلة في السيرة. ولقد تم اختيار المفاهيم الواردة في المجموعة اختياراً يتحتم بموجبه أن يتوارد إلى الذهن ساعة ذكره كل الأحداث المصاحبة له في تلك الحقبة الزمنية. فمثلاً يأتي تحت موضوع (الحكم) مفاهيم (المهاجرون والأنصار) و(اليهود والمنافقون) و(المساجد) و(السرايا) و(الغزوات) و(المعاهدات) و(فتح مكة) و(البعوث) و(الكذب والرسائل) و(عام الوفود) و(حجة الوداع). وكما يري هنا أن كلاً من هذه المفاهيم تلتها أحداث وقعت لا يتحتم أن توجد بدورها في هذا الموضوع من العرض بل تكون في مستوى تخصيص ثان يليه ويحال له من القسم الرئيسي في المكنز. ويعني هذا أن يأتي مثلاً تحت مفهوم (بناء المسجد) عدة مفاهيم أخرى وهي (مسجد قباء) و(تحويل القبلة)، ويأتي تحت مفهوم (الأنصار) مفاهيم (الأوس) و(الخزرج)، وهكذا الأمر بالنسبة لبقية الموضوعات. كما يمكن تسهيلاً للباحث أن تفرق أمام الموضوعات الرئيسية أرقام تشير لها، وتتفرع هذه الأرقام إلى أرقام أخرى يشير الأول منها إلى مستوى التخصيص الأول، بينما يشير الثاني إلى رتبة المفهوم في مستوى التخصيص الثاني. فمثلاً إذا كان موضوع (الحكم) يأتي تحت رقم (06) للإشارة إلى موضعه في المستوى الأول، فإن مفهوم (بناء المسجد) يأتي تحت رقم (06 01) في المستوى الثاني. هذا ويمكن دائماً الذهاب إلى مستوى ثالث من التخصيص لتلك المفاهيم يظهر كعرض مستقل.

وتكمن أهمية هذا الترتيب فى وجود العلاقات بين المصطلحات فى شكل مجموعات يمكن معها إضافة مصطلحات جديدة، إلا أن عيبه يكمن فى إقتصاره على المجالات ذات المصطلحات محددة المعنى والعلاقة، إذ أن المصطلحات ذات المفاهيم المتداخلة والمتعددة تمثل عبئاً عند تحديد المجموعة التى يجب أن يدرج تحتها المصطلح. وبطبيعة الحال لا مجال هنا للمتكافئات، فالمفاهيم المترابطة تأتى فى مجموعة واحدة والمفاهيم الأكثر تخصيصاً تأتى فى مستويات متتالية وتأخذ أرقاماً متسلسلة وتابعة للمجموعة الرئيسية.

#### ٤- الأشكال البيانية

تعتمد فكرة الأشكال البيانية أساساً على تمثيل ثنائى الأبعاد تظهر فيه المصطلحات على إحداثيات أفقية وعمودية تربط بينها أسهم أو خطوط يحدد اتجاهها مستوى العلاقة، وتأخذ الأشكال البيانية أنماطاً مختلفة فى عرضها للمصطلحات، منها ما هو معقد الفهم والتركيب ومنها ما هو بسيط.

وأبسط أنواع الرسم البيانى هو الشكل السلمى أو الشجري وفيه تظهر المصطلحات على مستويات مختلفة مرتبة على هيئة سلم مشكل من خطوط أفقية وعمودية تصل بين المستويات. ويعبر عن علاقة التخصيص فى هذا النمط بالخطوط العمودية حيث تظهر فيها المصطلحات الأهم فى المستويات الأعلى وتزداد العمومية كلما أخذنا فى التصاعد بينما تظهر المصطلحات الأكثر تخصيصاً فى المستويات الأدنى وتزداد فى التخصيص كلما اتجهنا إلى أسفل. أما علاقة الترابط فيعبر عنها بالخطوط الأفقية المتصلة بين المصطلحات المدرجة على مستوى واحد. ويظهر مثل هذا النمط فى الشكل (٤-٦) وهو نموذج لمصطلحات الحديث [إسناد الحديث] مستخرج من كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح للإمام الحافظ أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥ م).



شكل ٤-١: فروع شجري المصطلحات في علوم الحديث من كتاب مقدمة ابن الصلاح

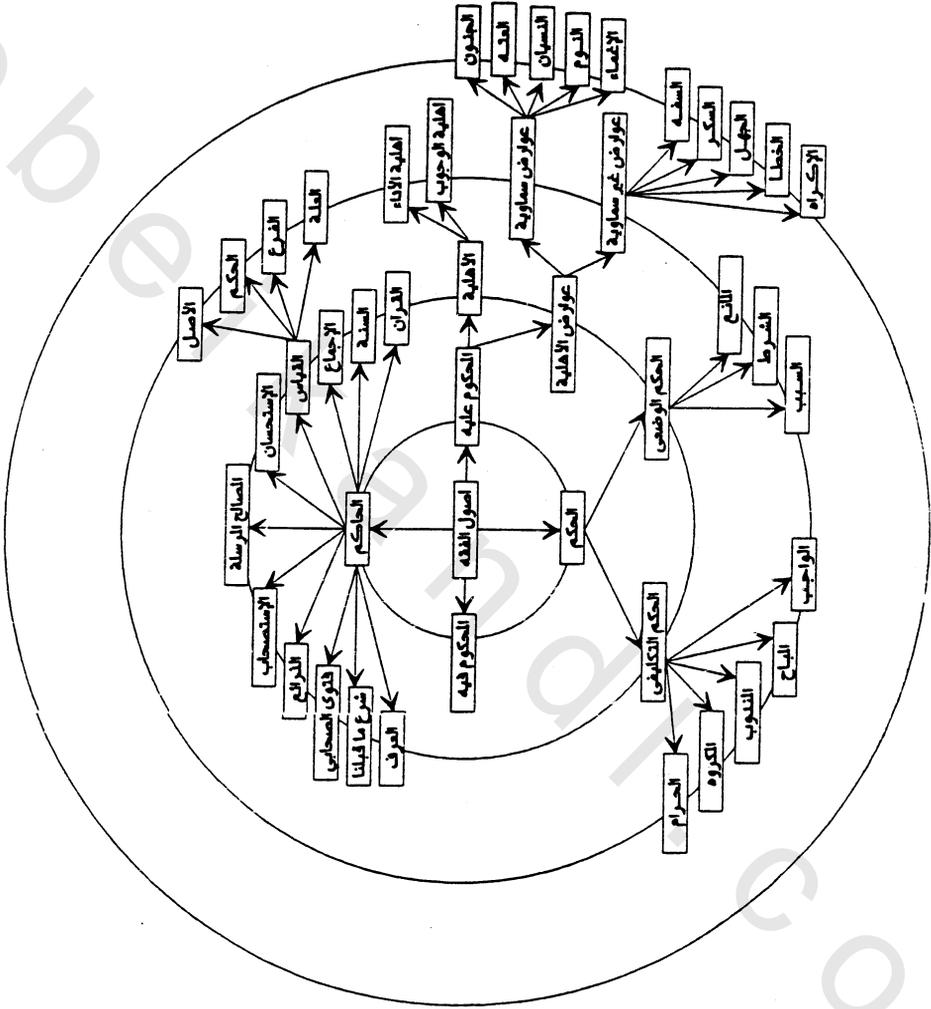
وفي هذا الشكل يظهر المصطلح العام فى المستوى الأعلى تليه التفرعات المشتقة منه فى المستوى الثانى ثم تأتى المصطلحات الأكثر تخصيصاً فى المستوى الثالث تليها المصطلحات الأكثر تخصيصاً فى المستوى الرابع وهكذا حتى نصل إلى أقصى درجة من التخصص. فعلى سبيل المثال يأتى فى المستوى الثانى تحت (إسناد الحديث) أربع تفرعات أساسية وهى (طرق الإسناد) و(درجة الإسناد) و(منتهى الإسناد) و(لطائف الإسناد) ويأتى تحت الأول مصطلحان (حديث متواتر) و(حديث آحاد) وهما يمثلان المستوى الثالث، ثم يأتى تحت (حديث متواتر) ثلاث مصطلحات (تواتر لفظي) و(تواتر معنوي) و(تواتر عملي). وبالمثل تحت (حديث آحاد) تأتى ثلاثة مصطلحات أخرى هي (حديث مشهور) و(حديث عزيز) و(حديث فرد) وتمثل كلها المستوى الرابع. ويتفرع (حديث مشهور) إلى (حديث مستفيض)، بينما يتفرع (حديث فرد) إلى (حديث غريب) وكلاهما يمثل المستوى الخامس. ثم يتفرع (حديث غريب) إلى (غريب السند) و(غريب المتن). وهكذا يمكن دائماً الذهاب إلى مستويات أكثر مادامت هناك حاجة إلى ذلك.

وكما يبدو من الشكل السابق أن المصطلحات المرتبطة تأتى على مستوى واحد متصلة بخط أفقى يربطها بالمصطلح الأعم خط عمودى يمثل علاقة التخصص. ويمكن التمييز بين المستويات المختلفة بسمك الخط الواصل بين المصطلحات أفقياً كان أم عمودياً، إذ كلما زاد سمك الخط كان الانتقال إلى مستوى تخصيص أقل ومصطلحات أعم، وكلما قل سمك الخط كان الانتقال إلى مستوى تخصيص أزيد ومصطلحات أخص. وبهذا يمكن بنظرة واحدة تحديد مستوى العلاقات بين

المصطلحات. كما أنه يمكن التغلب على مشكلة وقوع المشترك اللفظي في العرض بمجرد النظر إلى العلاقات المصاحبة للمصطلح فيزول اللبس والغموض الناشئين عن ورود أكثر من معنى للمصطلح. أما عن المتكافئات فإن هذا الأسلوب في عرض المصطلحات يغنى عن ورود المتكافئات في ذهن الباحث، إذ أن المفهوم الذي يبحث عنه الباحث يكون واضحاً أمامه في مصطلح محدد فينتفى به وقوع مصطلح مكافئ له في ذهن الباحث.

أما النمط الثاني والمعروف أيضاً ضمن الأشكال البيانية فهو الشكل الدائري وفيه يأخذ الرسم البياني شكل دوائر متحدة المركز تظهر عليها الواصفات موزعة وفق درجات التخصيص تصل بينها أسهم أحادية الإتجاه تشير إلى الواصفات الأكثر تخصيصاً. وتمثل كل دائرة من هذه الدوائر مستوى من مستويات التخصيص تكون فيها الدائرة الأصغر قطراً هي الأكثر شمولاً، وبالتالي فإن المصطلحات الواردة على تلك الدائرة تكون أعم في المفهوم من التي تليها في الدائرة الأوسع قطراً، وهكذا يكون المسرى لكل المصطلحات. وبطبيعة الحال فإن المصطلحات الواردة على الدائرة الواحدة تمثل مستوي واحدًا من علاقة التخصيص، إلا أنها ليست بالضرورة ترتبط ارتباطاً مباشراً مع بعضها البعض، فلك التي ترتبط مع بعضها توجد بينها علاقة توضح عادة بالأسهم فتربطها بالمصطلح الأعم. والشكل (٤-٧) يمثل نموذجاً لمصطلحات [أصول الفقه] مستخرجاً من كتاب أصول الفقه لمحمد أبو زهرة.

شكل ٤-٧: نموذج دائري لمصطلحات في أصول الفقه من كتاب أصول الفقه لأبي زهرة



وفى هذا الشكل يجد الباحث أن مصطلح (أصول الفقه) يرد فى مركز الدائرة ممثلاً المصطلح الأعم، يتفرع منه أربعة أسهم تصل إلى مصطلحات أخرى ترتكز على الدائرة الثانية وهى الأوسع قطراً فتكوّن منها مصطلحات (أصول الفقه) الأربعة الأساسية وهى (الحاكم) و(الحكم) و(المحكوم عليه) و(المحكوم فيه). فإذا أخذنا على سبيل المثال مصطلح (الحاكم) سيجد الباحث أنه يتفرع إلى أحد عشر فرعاً تمثلها أسهم أحادية الاتجاه إلى الدائرة الأوسع قطراً مشيرة إلى مفاهيم أكثر تخصيصاً تأتي تحت مفهوم (الحاكم) وهى (القرآن) و(السنة) و(الإجماع) و(القياس) و(الاستحسان) و(المصالح المرسله) و(الاستصحاب) و(الذرائع) و(فتوى الصحابي) و(شرع من قبلنا) و(العرف). ثم نجد أن مصطلح (القياس) يتفرع بدوره إلى أربعة مفاهيم أخرى أساسية تأتي تحت (القياس) وتجد مكانها على الدائرة الأوسع قطراً متصلة بمصطلح (القياس) بأسهم متجهة من الدائرة الأصغر إلى الأكبر. ويمثل هذا النمط يسير باقي العرض فى المصطلحات الأخرى ويمكن دائماً الذهاب إلى أى مستوى من التخصيص نريده وذلك بزيادة دائرة أوسع قطراً توزع عليها المفاهيم أو المصطلحات الأكثر تخصيصاً، وهلم جرّاً.

ولا تختلف ميزات هذا النموذج من العرض عن ميزات مثيله السُّلمى، إلا أنه يحتاج دائماً إلى مساحة أكبر لتشكيل الدوائر مما يجعل حجم المكنتز كبيراً وغير عملى، أو يتم تصغير الشكل إلى درجة تصبح غير مريحة للنظر، وبصفة عامة فإن النمطين من الأشكال البيانية يأتيان كليهما دائماً مكملين للقسم الرئيسى فى المكنتز أى العرض الألفبائى للمصطلحات.

### ثالثاً: الكشافات التبادلية

الكشافات التبادلية هي قوائم تسرد المصطلحات أو الألفاظ ألفبائياً بشكل يسمح للباحث بالتعرف عليها من خلال مداخل لها بغض النظر عن أفضلية المصطلح من عدمه في أصل المكنز. فالكشاف لا يميز بين مصطلح مفضل وآخر غير مفضل بل كلاهما يعتبر مدخلاً في الكشاف يوضع في موضعه، وبالتالي فلا يوجد في الكشاف أى نوع من الإحالات بين المصطلحات أو تمييز بين المصطلحات المتكافئة أو المتخصصة أو المترابطة. فالكشاف فقط أداة مساعدة للباحث في حالة عدم العثور على المصطلح في القسم الألفبائي فيمكن البحث عنه في الكشاف. وتنقسم الكشافات التبادلية إلى نوعين: نوع يعرف باسم كشاف الكلمات الواردة في السياق، والآخر يعرف باسم كشاف الكلمات الخارجة عن السياق. ويأخذ كشاف الكلمات الواردة في السياق في بنيتها المصطلح المركب كمدخل ضمن سياق المصطلح، ويقسم السياق إلى قسمين بحيث تأتي الكلمات السابقة للمدخل على يمينه والكلمات اللاحقة له على يساره تاركة بينها فراغاً مميزاً يظهر فيه جزء من الكلمات بإزاحة إلى اليمين، بينما ترتب المصطلحات ترتيباً ألفبائياً وذلك حسب الكلمات الواردة في منتصف النص، بمعنى أن الكلمات التي تلى الفراغ مباشرة هي المدخل للكشاف. ويظهر مثل هذا النموذج من عرض المصطلحات في الشكل (٤-٨) وهو يمثل نموذجاً لمصطلحات فقه المعاملات - الزكاة مستخرجاً من كتاب فقه الزكاة ليوסף القرضاوي.

الحيوانات العلوقة	زكاة	آداب الزكاة	زكاة
خراج البحر	زكاة	آنية الذهب	زكاة
خراج البحر	مقدار زكاة	آنية الفضة	زكاة
خراج البحر	زكاة	الإبل	زكاة
الخضروات	زكاة	الإبل	زكاة حوامل
خليط الماشية	زكاة	الإبل	نصاب زكاة
الخييل	زكاة	أبناء السبيل	زكاة
الخييل	زكاة حوامل	الأحجار الثمينة	زكاة
خيل التجارة	زكاة	أداء الزكاة	وقت
خيل الجهاد	زكاة	الأراضي	زكاة
الخييل السائمة	زكاة	الأراضي الخراجية	زكاة
الدين	زكاة	الأراضي العشيرية	زكاة
الديون غير مرجوة الأداء	زكاة	الأراضي المستأجرة	زكاة
الديون مرجوة الأداء	زكاة	الأرز	زكاة
الذرة	زكاة	الأسهم والسندات	زكاة
الذهب	زكاة	أموال الزكاة	زكاة
الركاز	زكاة	الأتعام	زكاة
الرواتب والأجور	زكاة	الأتعام	زكاة حوامل
الزبيب	زكاة	الأوراق النقدية	زكاة
الزروع	زكاة	البحر	زكاة خراج
الزروع المسقاة بمونة	زكاة	البحر	مقدار زكاة خراج
الزكاة	زكاة	البقر	زكاة
الزكاة	آداب	البقر	زكاة حوامل
الزكاة	أموال	البييض	زكاة
الزكاة	وقت أداء	التجارة	زكاة
الزكاة	تعجيل	تعجيل الزكاة	زكاة
الزكاة	حول	التمر	زكاة
الزكاة	حيل	الثمار	زكاة
الزكاة	شروط وجوب	الثمار الموقوفة	زكاة
الزكاة	مانع	الحبوب	زكاة
الزكاة	مصارف	الحلي	زكاة
الزكاة	نصاب	الحمص	زكاة
زكاة آنية الذهب		الحمير	زكاة
زكاة آنية الفضة		الحنطة	زكاة
زكاة الإبل		الخييل	زكاة حوامل
زكاة الإبل	نصاب	حول الزكاة	
زكاة أبناء السبيل		حيل الزكاة	
زكاة الأحجار الثمينة		الحيوان	زكاة
زكاة الأراضي		الحيوان	أقسام زكاة
زكاة الأراضي الخراجية		الحيوان	شروط زكاة
زكاة الأراضي العشيرية		الحيوان	مقدار زكاة
زكاة الأراضي المستأجرة		الحيوان	نصاب زكاة
زكاة الأرز		الحيوانات السائمة	زكاة

شكل ٤-٨: نموذج من مسرد لمصطلحات في فقه المعاملات مستخرجاً من كتاب فقه الزكاة

زكاة الزيتون	
زكاة السمسم	
زكاة شركة المضاربة	
زكاة الشعير	
زكاة العدس	
زكاة عروض التجارة	
زكاة العروض	شروط
زكاة العسل	
زكاة العقارات	
زكاة العمارات	
زكاة الغارمين	
زكاة الفضة	
زكاة الفقراء	
زكاة الفول	
زكاة اللوز	
زكاة اللؤلؤ	
زكاة المال المستفاد	
زكاة المجاهدين	
زكاة المساكين	
زكاة المصانع	
زكاة المعادن	
زكاة معادن البحر	
زكاة المؤلفات قلوبهم	
زكاة الزيتون	زكاة
زكاة السمسم	زكاة
زكاة شركة المضاربة	زكاة
زكاة العسل	زكاة
زكاة العقارات	زكاة
زكاة العمارات	زكاة
زكاة الغارمين	زكاة
زكاة الفستق	زكاة
زكاة الفضة	زكاة
زكاة الفقراء	زكاة
زكاة الفول	زكاة
زكاة اللوز	زكاة
زكاة اللؤلؤ	زكاة
مانع الزكاة	
المجاهدين	زكاة
المساكين	زكاة
مصارف الزكاة	
المصانع	زكاة
المعادن	زكاة
معادن البحر	زكاة
المؤلفات قلوبهم	زكاة

زكاة الأسهم والسندات	
زكاة الأنعام	
زكاة الأوراق النقدية	
زكاة البقر	
زكاة البيض	
زكاة التجارة	
زكاة التمر	
زكاة الثمار	
زكاة الثمار الموقوفة	
زكاة الحبوب	
زكاة الحلي	
زكاة الحمص	
زكاة الحمير	
زكاة الحنطة	
زكاة حوامل الإبل	
زكاة حوامل الأنعام	
زكاة حوامل الخيل	
زكاة الحيوان	
زكاة الحيوانات السائمة	
زكاة الحيوانات العلوقة	
زكاة خراج البحر	
زكاة خراج البحر	
زكاة خراج البحر	
زكاة الخضروات	
زكاة خليط الماشية	
زكاة الخيل	
زكاة خيل التجارة	
زكاة خيل الجهاد	
زكاة الخيل السائمة	
زكاة الدين	
زكاة الديون غير مرجوة الأداء	
زكاة الديون مرجوة الأداء	
زكاة الذرة	
زكاة الذهب	
زكاة الركاز	
زكاة الرواتب	
زكاة الزبيب	
زكاة الزروع	
زكاة الزروع المسقاة بمونة	
زكاة الزروع المسقاة بغير مونة	

أقسام  
شروط  
مقدار  
نصاب

مقدار  
نصاب

تابع شكل ٤-٨

ويلاحظ في هذا الشكل أن المصطلحات المركبة تنفصل إلى يمين ويسار، بينما ترتب المداخل في الكشاف ترتيباً ألفبائياً على النهج الشرقي وذلك حسب الكلمات الواردة في الجانب الأيسر من النص بعد الإزاحة. فعلى سبيل المثال سيجد الباحث أن الكشاف يبدأ بكلمة (آداب الزكاة) ثم (آنية الذهب) ثم (آنية الفضة) ثم (الإبل) وهكذا حتى ينتهى بـ (المؤلفة قلوبهم). وتكرر المصطلحات على مستوى الكشاف مع اختلاف المدخل فى المصطلح، فمثلا فى مصطلح (زكاة الإبل) كان المدخل هو (الإبل) إلا أنه تكرر مرة ثانية حيث المدخل هو (زكاة).

ومما لا شك فيه أن مثل هذا الكشاف لا يمكن استخدامه إلا في المصطلحات المركبة أي التي تتكون من كلمتين أو أكثر. فإذا كانت كل المصطلحات الواردة فيه من فئة المصطلحات البسيطة أي المكونة من كلمة واحدة فإن الترتيب هنا لن يكون أكثر من سرد ألفبائي لتلك الكلمات. ولعل هذا هو أحد أبرز سمات هذا الكشاف أنه لا يأخذ بتوحيد المصطلحات المتكافئة أو تحديد العلاقات بين المصطلحات سواء في التخصيص أو الترابط، فكل المصطلحات هنا منفصلة إنفصالاً تاماً عن بعضها البعض وكل يمثل وحدة بذاته. وهذا هو السبب في أن الباحث يمكنه التعرف على المصطلح بمجرد توارده في ذهنه.

أما النمط الثاني من الكشافات التبادلية فهو كشاف الكلمات الخارجة عن السياق. ولا يختلف هذا الكشاف من الناحية المنهجية عن مثيله سابق الذكر، إلا أنه يعتمد سياق المصطلحات بشكلها الأصلي ويأخذ بالمصطلح المعتمد كمدخل ويضعه كرأس مميز على يمين الكشاف دون إحداث أى اضطراب فى سياق نص المصطلح. ويمثل الشكل (٤-٩) عرضاً لهذا النظام وهو نموذج من مصطلحات الأسرة مستخرج من كتاب فقه السنة لسيد سابق.

**الزواج**  
 حقوق الزوج  
 قذف الزوج  
 ميراث الزوج  
 نشوز الزوج  
**الزوجة**  
 حقوق الزوجة  
 قذف الزوجة  
 نشوز الزوجة  
 ميراث الزوجة  
 نفقة الزوجة  
**الزينة**  
 زينة الأيسة  
 زينة الحائض  
**السفيه**  
 خلع السفيه  
 طلاق السفيه  
**الصبي**  
 طلاق الصبي  
 نكاح الصبي  
**الصداق**  
 الخلع والصداق  
 الصداق الشرعي  
 صداق المفلس  
 مقدم الصداق  
 مؤخر الصداق  
**الطلاق**  
 آداب الطلاق  
 طلاق بانئن  
 طلاق بدعي  
 طلاق الحامل  
 طلاق الحائض  
 طلاق رجعي  
 طلاق السفيه  
 طلاق سني  
 طلاق الصبي  
 طلاق العبد  
 طلاق الغضبان  
 طلاق قبل الدخول  
 طلاق المجنون  
 طلاق معلق  
 طلاق المفلس  
 طلاق المكره

**الثيب**  
 نكاح الثيب  
**الحامل**  
 طلاق الحامل  
 عدة الحامل  
**الحائض**  
 زينة الحائض  
 طلاق الحائض  
**الحقوق**  
 حقوق الآباء  
 حقوق الأبناء  
 حقوق الزوج  
 حقوق الزوجة  
**الحمل**  
 كتمان الحمل  
 مدة الحمل  
**الخالة**  
 نكاح الخالة  
**الخطيبة**  
 آداب الخطيبة  
 خطبة المعتدة  
**الخطيبة**  
 رؤية الخطيبة  
**الخلع**  
 خلع السفيه  
 الخلع والصداق  
**الربيبية**  
 نكاح الربيبية  
**الرجل**  
 قوامة الرجل  
**الرضاعة**  
 الأب من الرضاعة  
 الأخ من الرضاعة  
 الأخت من الرضاعة  
 الأم من الرضاعة  
 مدة الرضاعة  
**الرعاية**  
 رعاية الأبناء  
**الرفث**  
 الرفث في الحج  
 الرفث في الصيام  
 الرفث في المحيض  
 الرفث في المساجد

**الآباء**  
 حقوق الآباء  
**الآيسة**  
 زينة الآيسة  
 عدة الآيسة  
**الأب**  
 الأب من الرضاعة  
 ميراث الأب  
**الإبن**  
 ميراث الإبن  
**الأبناء**  
 رعاية الأبناء  
 حقوق الأبناء  
 قتل الأبناء  
 نفقة الأبناء  
**الإبنة**  
 ميراث الإبنة  
 نكاح الإبنة  
**الإجهاض**  
 حكم الإجهاض  
**الأخ**  
 الأخ من الرضاعة  
 ميراث الأخ  
**الأخت**  
 الأخت من الرضاعة  
 نكاح الأخت  
**أخت الزوجة**  
 نكاح أخت الزوجة  
**الأرملة**  
 عدة الأرملة  
**الأم**  
 الأم من الرضاعة  
 ميراث الأم  
 نكاح الأم  
**الأممة**  
 نكاح الأممة  
**أهل الكتاب**  
 ميراث أهل الكتاب  
 نكاح أهل الكتاب  
**الإيلاء**  
 البكر  
 نكاح البكر  
 ولاية البكر

شكل ٤-٩: نموذج من مسرد لمصطلحات في فقه الأسرة مستخرجا من كتاب فقه السنة

نفقة المرضع  
نفقة المطلقة  
نفقة المملوك  
نفقة الوالدين  
النفقة والقوامة  
**النكاح**  
شروط النكاح  
صيغ النكاح  
نكاح الإبنة  
نكاح الأخت  
نكاح أخت الزوجة  
نكاح الأم  
نكاح أهل الكتاب  
نكاح الأمة  
نكاح البكر  
نكاح التحليل  
نكاح الثيب  
نكاح الجاهلية  
نكاح الخدن  
نكاح الربيبية  
نكاح الزاني  
نكاح الشغار  
نكاح الصبي  
نكاح العبد  
نكاح الكافر  
نكاح المتعة  
نكاح المجنون  
نكاح المحارم  
نكاح المرتد  
نكاح المشرك  
نكاح المفلس  
نكاح المكره  
وكالة النكاح  
**الوارث**  
وصية الوارث  
**الوالدين**  
طاعة الوالدين  
نفقة الوالدين  
**الوصية**  
وصية الوارث  
**الولاية**  
ولاية البكر  
ولاية الثيب

**المرتد**  
ميراث المرتد  
نكاح المرتد  
**المرضع**  
نفقة المرضع  
**المشرك**  
نكاح المشرك  
**المطلقة**  
عدة المطلقة  
نفقة المطلقة  
**المعتدة**  
خطبة المعتدة  
**المفقود**  
ميراث المفقود  
**المفلس**  
صداق المفلس  
طلاق المفلس  
نكاح المفلس  
**المكره**  
طلاق المكره  
**المملوك**  
نفقة المملوك  
**الميراث**  
ميراث الأب  
ميراث الإبن  
ميراث الإبنة  
ميراث الأخ  
ميراث الأخت  
ميراث الأم  
ميراث أهل الكتاب  
ميراث الزوج  
ميراث الزوجة  
ميراث الغريق  
ميراث القاتل  
ميراث الكافر  
ميراث المرتد  
ميراث المفقود  
**النشوز**  
نشوز الزوج  
نشوز الزوجة  
**النفقة**  
نفقة الأبناء  
نفقة الزوجة

**الظهار**  
تحريم الظهار  
كفارة الظهار  
**العبد**  
طلاق العبد  
نكاح العبد  
**العدة**  
عدة الأيسة  
عدة الأرملة  
عدة الإقرء  
عدة الحامل  
عدة المطلقة  
**العمة**  
نكاح العمة  
**الغريق**  
ميراث الغريق  
**الغضبان**  
طلاق الغضبان  
**القاتل**  
ميراث القاتل  
**القتل**  
قتل الأبناء  
**القذف**  
قذف الزوج  
قذف الزوجة  
**القوامة**  
قوامة الرجل  
النفقة والقوامة  
**الكافر**  
ميراث الكافر  
نكاح الكافر  
**اللعان**  
المجنون  
طلاق المجنون  
نكاح المجنون  
**المحارم**  
المحارم لأجل  
المحارم من الأصهار  
المحارم من الأقارب  
المحارم من الرضاة  
نكاح المحارم  
**المحيض**  
الرفث في المحيض

تابع شكل ٤-٩

وتظهر في هذا الشكل المصطلحات الرئيسية في أقصى اليمين من العرض وبلون قاتم. وتأتي دونها المصطلحات الأخرى المركبة وهي الأكثر تخصيصاً للمصطلح الرئيسي بإزاحة إلى اليسار قليلاً ومرتبة ألفبائياً بالنهج المشرقي. وضمن المصطلح المركب يظهر المصطلح الرئيسي مرة أخرى ولكن مضافاً إليه مصطلح آخر كتخصيص له. فإذا ما كان المصطلح المخصص هو ذاته مصطلحاً قائماً بذاته فإنه يظهر مرة أخرى كمصطلح رئيسي في مكانه من الترتيب الألفبائي من العرض. فإذا أخذنا على سبيل المثال مصطلح (الطلاق) ضمن العرض، فنجد أنه قد ورد دونه عدد من المصطلحات أكثر تخصيصاً له ومرتبة ألفبائياً وهي (آداب الطلاق) و(طلاق بائن) و(طلاق بدعي) و(طلاق الحائض) و(طلاق الحامل) و(طلاق رجعي) و(طلاق السفية) و(طلاق سني) و(طلاق الصبي) و(طلاق العبد) و(طلاق الغضبان) و(طلاق قبل الدخول) و(طلاق المجنون) و(طلاق معلق) و(طلاق المفلس) و(طلاق المكره). ومن جملة هذه المصطلحات نجد أن بعضها يرد كمصطلحات قائمة بذاتها فهي ترد مرة أخرى كمصطلحات رئيسية في مكانها من الترتيب الألفبائي من العرض. ومن هذه المصطلحات (الحائض) و(الحامل) و(السفية) و(الصبي) و(العبد) و(الغضبان) و(المجنون) و(المفلس) و(المكره). وكلها تقف كمصطلحات قائمة بذاتها ويأتي دونها المصطلح المخصص مرة أخرى في العرض. أما الألفاظ (آداب) و(بائن) و(بدعي) و(رجعي) و(سني) و(قبل الدخول) و(معلق) فهي لا تظهر في العرض كمدخل رئيسية باعتبارها ليست مصطلحات قائمة بذاتها.

والجدير بالذكر أن كشاف الكلمات الخارجة عن السياق يتفق مع سابقه كشاف الكلمات الواردة في السياق بعدم إمكانه التعامل مع المصطلح المفرد، إذ به يصبح العرض مسرداً ألفبائياً فقط، إلا أنه يمتاز عليه بإمكانية استخدام مصطلح شبه الجملة والجملة ضمن سياقه مثل (طلاق قبل الدخول)، بخلاف كشاف الكلمات الواردة في السياق الذي يفرض أسلوب عرضه استخدام المصطلحات في شكل الصفة والموصوف أو المضاف والمضاف إليه فقط. كما يتميز الكشاف أيضاً بإمكان ترتيب المصطلحات فيه بإحدى النظامين: الحرف بالحرف أو الكلمة بالكلمة، بخلاف كشاف الكلمات الواردة في السياق والذي يتطلب منهجه استخدام نظام الكلمة بالكلمة. وعليه فإن التفضيل بين العرضين تفرضه نوعية المصطلحات المستخدمة في المكنز.

وبصفة عامة فإن أهمية الكشافات التبادلية تكمن في أنها تمثل أداة مكملة للمكنز الرئيسي في حالة عدم تمكن الباحث من أن يجد المصطلح الذي ينشده في ظل شبكة الإحالات المركزة فيه. فيلجأ إلى الكشاف ليتعرف على صيغة المصطلح المستعملة في المكنز ثم يعود إلى الجزء الرئيسي في المكنز ليستحضر المصطلح.

أما بشأن المفاضلة بين هذه العروض إنما تخضع بالدرجة الأولى إلى نوع المصطلحات المستخدمة في المكنز. فالمصطلحات المفردة مثلاً لا يمكن استخدامها مع الكشافات التبادلية. والمصطلحات ذات العلاقات المترابطة الكثيرة إنما يناسبها التصنيف الوجهي أكثر من غيرها. وكذلك المصطلحات كثيرة التفرع يناسبها الإدراجات الهرمية. وهذا بدوره إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة العلم الذي يخدمه المكنز؛ فالعلوم التي يمكن تحديد أطرها العامة - أي تقف مصطلحاتها مستقلة بدلالات واضحة - فيمكن معها استخدام المجموعات المصنفة. أما العلوم التي تتداخل

بشكل كبير مع غيرها - أي تحمل مصطلحاتها دلالات عدة - فتصلح معها الأشكال البيانية. كما يحدد مستوى أو عمق التكشيف أيضا نوع العرض المطلوب، وكذلك الإحالات والصيغ إلى حد كبير.